

إشكالية الخطاب الشعري الجزائري المعاصر بين الخصوصية والاختلاف .

The problem of contemporary Algerian poetic discourse between privacy and difference

بوخنودة مدينة، مهاجي فايزة

جيلالي اليابس_سيدي بلعباس_الجزائر، boukhenoudamadina@gmail. Com

جيلالي اليابس_سيدي بلعباس_الجزائر، mahadji22@gmail.Com

تاريخ الاستلام: 2022/05/26 تاريخ القبول: 2022/12/10 تاريخ النشر: 2023/07/10

الملخص:

في ظل انفتاح والتطور التكنولوجي والمعلومات ومن أجل مواكبة التطورات والتغيرات حاصلّة على الساحة الأدبية والنقدية، شهد الخطاب الشعري العربي المعاصر عامة تطورا كبيرا في تشكل بنيته وكذا اهتمام الدراسات بالنص في حد ذاته الذي يعد محور الدراسة بعدما كان مغيبا فيما سبق، أما على وجه الخصوص فالخطاب الشعري الجزائري المعاصر أحدث نقلة نوعية في خضم الحداثة وطراً على النص جملة من تغيرات كإضفاء الجمالية والفنية وإدخال عناصر جديدة التي تسير تحولات وتلحق بركب العصر، وهذا يثير عدة إشكاليات أهمها :

كيف تحول الخطاب الشعري الجزائري في ظل عصر انفتاح الثقافي؟ وكيف شكل بنيته الشعرية؟
كلمات مفتاحية: الخطاب الشعري، انفتاح، الجزائري، بنية.

Abstract: In light of the openness and technological development and information and in order to keep pace with developments and changes taking place in the literary and monetary arena, the contemporary Algerian Arab poetic discourse in general witnessed a great development in the formation of its structure, as well as the interest of studies in the text itself which is the focus of the study after it was previously absent, In particular, the contemporary Algerian poetic discourse has made a qualitative leap in the midst of modernity ,and the text has undergone a number of changes ,such as adding aesthetic and artistic changes ,and in traducing new element that keep pace with the transformations and rise with the times ,this raises several problems .the most important of which are :

_How did the poetic discourse transform Algeria in the light of the era of openness cultural? _and how did his poetic structure form?

Key word: poetic discourse, openness, Algerian, structure.

مقدمة:

عرفت القصيدة العربية أنماطا من التطور على مستوى المبنى والمعنى وخاصة بعد تحرر القصيدة العربية من كل القواعد والقوانين التي كانت تقيد ها، وكذا نبذ الأغراض الكلاسيكية وتمرد عليها ما نتج عن ذلك أنواع أخرى من القصائد كالحرّة والتفعيلة وقصيدة النثر، وهذه الحركة التجديدية لم تلمس الشعر العربي بل حتى الشعر الجزائري لم يسلم من هذه الموجة فظهرت تطورات وتغيرات على مستوى المضامين الفكرية والتشكيلية للشعر الجزائري .

فالخطاب الشعري الجزائري المعاصر متميز بتميز حامي شعاره من شباب أرادوا لأنفسهم الخوض في مسالك الوقت الراهن بظروفه وواقعه المعاش من أجل جعل الأدب سلاحا في يد الطبقات المحرومة والشعوب المناضلة ومنه كان محور دراستنا تحولات الحركة الشعرية الجزائرية على مستوى الشكل والمضمون فكانت تساؤلات على النحو التالي :

__ هل اختلف الخطاب الشعري الجزائري عن نظيره العربي ؟

__ ما هي أبرز التحولات وتغيرات على مستوى الخطاب الشعري ؟

1/الخطاب الشعري في التصور العربي

من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بالمصطلح الجديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تتسم وخصوصية المرحلة، وهو كمفهوم لساني يمتد حضوره إلى النصوص المتعاليات من شعر جاهلي وقرآن كريم، وكذا في الدراسات الأجنبية حيث تمثل الأوديسا والإلياذة نماذج خطابات متفردة بغض النظر عن نوع الخطاب.

فالخطاب قديم الوجود وشاع مع مرور الزمن وزاد إقبال عليه في الدراسات والأبحاث من تغيرات حاصلة وتعددت التعاريف حسب الدارسين وتوجهاتهم .ويعد مفهوم الخطاب الأدبي من المفاهيم التي أثارت الجدل في الساحة النقدية شأنه شأن البنية، فمعظم والأبحاث المعاصرة المختلفة اللسانية والبنوية والسميائية والأسلوبية وغيرها التي أولت اهتمام كبيرا بالخطاب الأدبي.

في التصور العربي

أولى النقاد العرب اهتماما كبيرا للخطاب الأدبي، فهو من المقاربات التي شغلت الساحة النقدية العربية وذلك بفضل الإسهامات البارزة في هذا المجال فقد لمعت أسماء كثيرة تتناول الخطاب من بينها نور الدين السد الذي يعرفه بأنه: " نظام إشاري مكون من عناصر صغرى وعناصر كبرى، تتحول هي ذاتها إلى أنظمة فرعية حسب مستوياتها في التشكيل، وإشاري لأنه يدل على غيره، وهذا الإدلال سواء كان على مفاهيم أو على مراجع هو ممكن الإنعاس الصراعي في العملية الأدبية " (بوداود، صفحة 13) أي أن الخطاب مجموعة من الإشارات التي تدل على الوقائع الخارجية بشكل منتظم، وجوهره هو انعكاس الذي يحدثه في الأثر الأدبي، وهو يهدف إلى التأثير أي العلاقة التي تحدث بين المرسل والمرسل إليه وما تنتجه الرسالة من أثر المتلقي.

يقول نور الدين السد: "الخطاب يتضمن الإشارة إلى قصد المتكلم بإيصال رسالة وإحداث تأثير معين في المتلقي، ولذلك تعد لغة الخطاب مجموع إشارات وهي تعتني وتكسب دلالتها من خلال ربطها بسياقات ومواقف تنتجها علاقاتها التواصلية " (السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب الشعري والسردى)، 2012م، صفحة 86)

فملاح وسمات التي تميز الخطاب الأدبي من هذا المنظور هي التأثيرية والانفعالية بهدف إنتاج المعنى.

أما عبد الله الغدامي فيرى: "أن الخطاب هو ما يختاره المتحدث من ذلك المخزون ليعبّر به عن فكرته أو رسالته" (السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب الشعري والسردى)، 2012م، صفحة 86)

وبهذا يكون الخطاب مرتبط بالمخزون الفردي والمتكلم هو الذي يختار من ذلك المخزون بهدف إيصال الرسالة.

في حين تذهب يمنى العبد:" إلى أن الخطاب خطابان يندرج الأول تحت نظام اللغة وقوانينها، وهو النص الأدبي ويخرج الثاني من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية يصطلح بمهمة توصيل الرسالة الجديدة ،وهو الخطاب فالأول فضاؤه واسع والثاني_الخطاب _يتشكل ابتداء من عملية(التركيب ،الصياغة)أو (التركيب ،العبارة)" (الغذامي، 1993م، صفحة 31)

فكان الأول هو نوع من الإبداع يخضع للتقنين اللغوي يرتقي على النوع الثاني الذي هو متداول في مجتمع بهدف إيصال رسالة.

أما منذر عياشي فهو كذلك يقسم الخطاب إلى :تقصي وإبداعي ،فالأول مباشر يقوم على الحياة ،أما الثاني فيكون القصد غايته تأليفه ،والاختيار من مجريات تركيبية وتشكيله ،أي يقوم بالقصد والاختيار أو الانتقاء (بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، 2007م، صفحة 105)

ويشترط لقيام الخطاب وتحققه شعرية الخطاب وأدبية والأسلوب،ولا يمكن لهذين الشرطين أي يتحقق مالم يكن الخطاب قائما على الخصائص التالية :

1_أن يكون هو مرجع ذاته.

2_أن يقدم لتخيل بابا، بحيث يصبح هو فيه مكان الفعل المتبادل بين اللغة فاعلة في الخيال، وبين الخيال فاعلا في اللغة.

3_وأن يكون الأسلوب فيه ليس موضوعه فقط، وإنما أدواته التي يتميز بها عن غيره (عياشي، الأسلوبية وتحليل خطاب، 2002م، صفحة 142)

هذا معناه أن الخطاب هو الذي يفسر لغته المستخدمة فيه ،ويجب تحقق التفاعل بين الخيال واللغة داخل الخطاب ،والأسلوب هو الذي يحقق تميزه وأدبيته ،بالإضافة إلى أنه بهذين الشرطين يرتقي الخطاب الإبداعي على الكلام العادي "ليصير بهما حرقا لمألوفة،ومتجاوزا لأسباب قوله موقفا ومقاما ،ودائرا مع الزمن الذي لا ينتهي دوامه (عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، 2002م، صفحة 143و144)

يضيف صلاح فضل إلى خصائص الخطاب الأدبي خصائص أخرى تخرج عن مجال اللغة، وذلك بقوله: وحسبنا أن تشير منذ الآن إلى أن مجموعة الخصائص التي تنظم الخطاب الأدبي لا تنتمي كلها إلى مجال اللغة، فالقواعد العرفية وشروط تأويل الدلالة والإشارة السيميولوجية، والمفاهيم التي تستخدم في معرفة العالم وهي العمل والوظائف النفعية قد اندمجت كلها بسلاسة في مهمة تحليل الخطاب الأدبي (فضل، 1992م، صفحة 11)

وبهذا المفهوم لا يقتصر الخطاب الأدبي على ذاته وإنما هو منفتح على سياقات خارجية تساهم في إنتاجه .

يخالف عبد السلام المسدي هو الرأي حين يذهب مذهب منذر عياشي في اعتبار الخطاب الأدبي هو مرجع ذاته، كما يظهر في قوله: "ما يميز الخطاب الأدبي هو انقطاع وظيفته المرجعية، لأنه لا يرجعنا إلى شيء، ولا يبلغنا أمر خارجيا وإنما هو يبلغ ذاته وذاته هو المرجع والمنقول في نفس الوقت " (المسدي، صفحة 117)

فالمسدي يؤكد على انقطاع مرجعية الخطاب الأدبي فهو تحويل لذاته، وليس لشيء خارجي وهذا الانقطاع هو ما يجعله متميزا .

يذهب رابح بوحوش مذهباً معاكساً لما رآه منذر عياشي والمسدي، إذا ينظر إلى الخطاب على أنه يتشكل انطلاقاً من مرجعية، فالشعر ينبج الخطاب الشعري والسر ينبج الخطاب السردي ... (بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، 2007م، صفحة 106)

أي أن جنس الخطاب هو الذي يشكل مرجعيته.

ما يلاحظ من خلال هذه المقاربات هذا اختلاف أنواع الخطابات، وما يهمنا أن الخطاب الأدبي الذي ينقسم بدوره إلى شعري ونثري، فالخطاب الشعري هو كل إبداع أدب بلغ الحد المقبول، وإعجاب أكثر من

ناقد، أي كل إبداع أدبي نال الحد الأدبي من إجماع الناس على جودته فيصنف في الخالدات من الآثار الفكرية (مرتاض، بنية الخطاب الشعري) دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمينية)، (صفحة 34)

فالخطاب الشعري هو الخطاب الذي تغلبت فيه الوظيفة الشعرية، فهي تحتل الصدارة مقارنة مع باقي الوظائف كما أنه يتميز من خلال مكوناته التي ينفرد بها، والتي تمنحه جمالية خاصة لأن: "الشعر قوة ثانية للغة، وطاقه سحر وإقتنان " (كوين، 2000م، صفحة 259).

إن التحول الخطاب الشعري عامة والجزائري خاصة من شعر تلقيني مباشر إلى شعر إثارة واستفزاز للقدرات المعرفية _بالطبع للقارئ _ مؤديا إلى لحظة دهشة تثار في المتلقي هذا الأخير الذي لا يقف مكتوف اليدين وإنما يعيد بناء النص آخر وفق رؤيته وتأويلاته لأن الخطاب الشعري بعد التحول أصبح عبارة عن شفرة اشارية لها قواعدها الخاصة، وقدرتها على فصل العلاقة بين اللفظة ومعانيها القاموسية لتستأنف دلالات ومعاني جديدة تستقيها من بنائها النصي الخاص بالطبع هذا ما يحتاجه شعرنا الجزائري المعاصر خاصة في مهده، فالنبض الفكري التأويلي للقارئ من شأنه أن يغذي أورده النص جماليا بدلا من الاستقراء المباشر المؤلف داخل البنى التركيبية للنص (قيدوح، 1994م، صفحة 13)

لهذا فالخطاب الشعري عامة والجزائري خاصة يقوم على تعزيز القراءات التأويلية داخل البنى التركيبية للنص .

تحولات الشعر الجزائري

تكمّن شعرية النص في إنتاج المعنى وما يدمج فيه الشاعر مع عالمه الكشفي، هذا ما يسمح بوجود قراءة تأملية إبداعية تعيد بناء نص آخر نتيجة لاختزال التساؤلات التي تحملها دلالات النص الأول (...)

وهو الأمل المنشود لكل نص يرغب إلى أن يززع كيان الذات ويداعب ذائقة المتلقي فيما يخلقه من قارئ جديد بولادة جديدة (مرتاض، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، 2007م، صفحة 549)

حيث أصبح النص (يتكلم العالم) هذا ما يجعل الشاعر الجزائري المعاصر يبحث عن التغير والتحول ذلك أنه أصبح يشاهد الأشياء بعين الفكر، ينظر إلى ما حوله بتمعن وتدقيق فكري دون شهوات أو أحاسيس غير مضبوطة، ما دفعه لرفع دعوة شعارها التجديد والتغير (تحديث النص الشعري). لكن هذا لم يمنع الشاعر المعاصر من استلها الماضي والانجذاب للتراث ذلك بالعمل على تأكيد مصدر الرؤيا للتعبير على العالم الباطني الداخلي، وذلك من خلال الاستجابة الوجدانية لمخزون هذا التراث البشري.

ومن ثمة فارتباط الشاعر الجزائري المعاصر بترائه دليل معرفي يقيني لإعادة تركيب هذا الموروث وبعثه من جديد بما يتناسب ومقومات وجودنا والدراسات الحديثة المعاصرة .

الشعر الجزائري المعاصر

عاش الشعر الجزائري عدة مراحل منذ نشأته، وكانت أولى هذه المراحل مرحلة تقليد ومحاكاة متأثرا بالثقافة الشرقية، حيث نسج الشعراء قصائدهم على منوال القدامى (شكلا). فالقصيدة العمودية كانت قالب يفرغون فيه تجاربهم النقدية، لكن المضمون موافق دوافعهم، كان أول جيل كتب أحرفه من ذهب في تاريخ الأدب الجزائري "جيل الثورة" وأطروحته عن الوطنية والواقع الاستعماري المرير.

وفي بداية مرحلة الاستقلال ونهاية الستينيات، لاحظنا جفاف الأقلام وقلة العطاء وأن الأدب بصفة عامة و الشعر بصفة خاصة وفق وقفة صدمت منتظر ومتروك الجديد ذلك لقلة دوافع الكتابة ، فبدأ الكثير من الأدباء يعيدون ويجتثرون ما كان موجودا على الساحة الأدبية ، وهذه حالة طبيعية لشعب تحت الاستعمار مدة قرن ونصف تقريبا وكأنه في حالة تيهان وفراغ بعد الاستقلال مباشرة .

لكن في السبعينيات نبضت الحياة في الأقلام الجافة فبدأت القرائح بالنتاج تحت لواء الإيديولوجية التي طغت على الجانب الفني _بحكم سياسة الحزب الواحد_ إذا جففت الأيديولوجية كل ما كان فيه من ماء الشعرية ونفضته لنا عاريا إلا ما يستثنى " (هيمه ع.، 1998م، صفحة 9)

والشاعر في هذه الظروف مؤدلج وكأنه عاد إلى عصر الانحطاط الذي عم فيه الضعف والخمول وكذا الصنعة اللفظية على أن القالب جاهزة يعيد ما كان موجودا بزيادة زخرفة وتكلف من أجل التغني للسياسات المسيطرة آنذاك ،هذا فقط ينقل حكايات الواقع بأسئلة إيديولوجية المباشر لا بأسئلة الإبداع والفن (هيمه ي.، 1998م، صفحة 10)

وبظهور النهضة الأدبية العربية ،في أوائل الأربعينيات التي قلبت كيان الشعر العربي عمل الشعر الجزائري أيضا على قلب موازين ضوابطه الشعرية ،مما أدى إلى وجود صراع رهيب من المؤيدين للجديد أو بالأحرى "المجددين" والرافضين له "المحافظين" فلم تكتمل التجربة الشعرية الحديثة في الجزائر إلا في الثمانينيات .

لو نظرنا إلى تاريخ الجزائر من الناحية الاجتماعية والسياسية خاصة في فترة الثمانينات نجد أن هناك حركية من الشباب حاولت التملص من قيود السياسات المسيطرة باحثة عن حرية فكرها وأرائها .

وهذا ما انعكس على روح الشعر في هذه الفترة والتي تعد مرحلة التحول والتغير إذا تصاعدت الأشكال الفنية الحديثة الجديدة ،ونقصت وتراجعت إن كان احتمال الصعوبة وارتداء في الخلفيات الفكرية الفلسفية والمنطقية وحتى الصوفية ،على الرغم من توظيفها سالفا ،خاصة في شعر الأمير عبد القادر ، إلا أنها وظفت آليات حديثة وأساليب فنية جديدة ندخلها خير مايسمى بالحدائث والتي تعني ممارسة شعرية وبحث عن الحقيقة ،حيث تربط صاحبها ارتباطا وثيقا بالجديد الذي بإمكانه أن يساعد على القضاء حاجاته الكثيرة والتي ربما أصبحت لا تنتهي في عصرنا حيث تعد هذه الفترة المهمة هي محور الانطلاقة الشعرية

الجزائرية نحو الحداثة جاءت من أجل الارتقاء بمستوى القصيدة من حيث المبنى وكذا المعنى بحثاً عن الذات والمكانة اللائقة بها .

وراح الجيل الجديد يتحدث عن الأنا ليصل إلى الأنا بالآخر عكس السبعينيات المؤدلج للاشتراكية. حيث يمكن ملاحظة الفرق الشاسع من الشباب وبين سابقته من الشعر الجزائري فهو ليس ثوري بنزعه الوطنية ولا الأيدلوجية المسير بأبعاد سياسية وثقافية ولغوية إنما هو حداثي ،حيث أن التجديد لم يقتصر على الشكل فقط وإنما أقحموا حتى في لغتهم الدراما والرمز والأسطورة.

وإن بحث عن جذورها _الحداثة_ على أنها تغير وتجديد وذلك بالتوفيق ما بين السائد والقديم كمحاولة لتجاوزه وتعديله وجدناها ضاربة في التاريخ ،منذ أن حمل "أبو نواس" في العصر العباسي راية التغير والتجديد وذلك بكسر عمود الشعر القديم ،الأشكال القديمة ،هذا الجيل الجديد الذي أمن بضرورة تبني أدب يتماشى ويناسب وقته الراهن إذا ومع نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات والتحولات التي طرأت على البنى الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية وما ترتب عنها عرف المشهد الشعري الجزائري _خاصة_ عدة تحولات في البنية والشكل وظهر خطاب الشعري يواكب ،التغيرات والتحولات في الجزائر والعالم العربي ،مع جيل جديد أظهر تحكما في الأداة الفنية ،وبعدا عن الشعاراتية والتبعية للآخر _السياسي_ مستفيدا من الموروث الشعري السابق ومحاولا التأسيس لنص شعري جزائري يحمل الحضورية الذاتية والوطنية (سعدود، جماليات الخطاب الشعري في "معراج السنونو" لأحمد عبد الكريم، 2007م/2008م، صفحة 4)

وتعد هذه الفترة _ مابين الثمانينيات والتسعينيات _ من أخصب الفترات الشعرية عطاء شعرية في القرن العشرين ،إذا أبرز فيها أكثر من أربعين شاعر وشاعرة ،وإذا كانت فترة الستين والسبعين يتبنى القضايا الإيديولوجية أساسا في الكتابات الشعرية ، فإن هذه الفترة كثيرة التنوع في الأفكار والقضايا المطروحة (.....). وأكثر من ذلك فإن شعراء الثمانين والتسعين لا تجمعهم جامعة واحدة كما كان الشأن في الفترة

السابقة لعهد الاستقلال " (سعدود، جماليات الخطاب الشعري في "معراج السنونو" لأحمد عبد الكريم،
2007م/2008م، صفحة 4 و5)

حيث كانوا يحملون بذور تجربة حداثة فكرًا وكتابة " (كعوان، شعيرة الرؤيا وأفقية التأويل، 2003م،
صفحة 22 ص) بمعنى حب التغير .

فوظف الشاعر المبدع المعاصر لغة بسيطة متداولة تكمن صعوبتها، ولعل هذه الدعوات العباسية
لمثل هذا التغير والبحث عن الجديد المواقف للعصر وظروفه المختلفة سواء على يد "أبي نواس" أو
غيره من صميم الحداثة، كما أن محاولة المدرسة الفيضانية الصوفية تجاوز التفسير المقدمة سلفاً
بخصوص النص القرآني، ومحاولتها تقديم البديل المرجعي في عملية الكتابة، يعد من صميم الحركة
الحداثوية التي نشأت متأخرة لدى الغربيين " (كعوان، شعيرة الرؤيا وأفقية التأويل، 2003م، صفحة 30)
وهي تؤمن بأن المرء يبصر بقوة البصيرة ما لا يراه بحدة البصر " (كعوان، الرمز الصوفي في الخطاب
العربي المعاصر وفعاليات المتجاوز، 2005م/2006م، صفحة ب من مقدمة)

وقد كانت هذه التجربة الشعرية الجزائرية الحداثية وقعا نحو التطور، فالقصيدة لم تعد مجرد نص
يستدرج القارئ بين وقعا نحو التطور، فالقصيدة لم تعد مجرد نص يستدرج القارئ بين أكنافه بل أصبحت
تقحمه في العمل الأدبي لمؤلف جديد له من خلال استنطاق أفكاره وتأويلاته، وقد كان التراث القديم
الدور الكبير في بعث هذه الحداثة نحو الأمام، فالشاعر الجزائري المعاصر مؤمن بأدب الراهن يتبنى
القديم "الأصالة" ومتفتح على الجديد "المعاصرة".

خاتمة:

إن الشعر الجزائري المعاصر تمثل جزء لا يتجزأ من حياتنا وهي محاكاة لواقعنا المعيش، وهو متغير
بتغير حركة الزمن التي لا تتوقف لتغير قضايا الحياة والكون .

والشعر خطاب فني لا غاية له سوى التعبير الجميل عن الذات في لحظة الكشف والرؤيا، فهو خطاب عقلي دون تطبيق لقوانينه من أجل التأثير فيه والنفوذ إلى أسرار الوجود الحقيقي المعنى بالأمل وهو في هذا يتوسل إلى اللغة للوصول إلى المبتغى، فالخطاب الشعري متغير بتغير حركة الزمن التي لا تتوقف لتغير قضايا الحياة والكون، فهو يختلف من حقيقة إلى أخرى بحيث لكل حقيقة مجموعة شعرية خاصة تثبت في أرض معينة وخاصة بتجربتها الشعرية .

قائمة المصادر والمراجع:

- 1_ بوداود لامية، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر (رواية أوشام بربرية) لجميلة زنير أنموذجا، إشراف د يوسف وغليسي، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، (184) ورقة.
- 2_ السد نور الدين، 2012م، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث (تحليل الخطاب الشعري والسردية)، ج2، دار هومة، الجزائر.
- 3_ الغدامي عبد، الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشرحية نظرية وتطبيق
- 4_ بوحوش رايح، 2007م، اللسانيات وتحليل النصوص، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- 5_ عياشي منذر، 2002م، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ط1، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا.
- 6_ فضل صلاح، 1992م، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم الكتب، الكويت.
- 7_ المسدي عبد السلام، الأسلوبية والأسلوب، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس.
- 8_ مرتاض عبد الملك، بنية الخطاب الشعري، "دراسة تشرحية لقصيدة أشجان يمنية .
- 9_ كوين جون، 2000م، النظرية الشعرية بناء لغة الشعر للغة العليا، تر أحمد دروين، ج2، دار غريب، القاهرة
- 10_ قيدوح عبد القادر، 1994، الرؤيا والتأويل (مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة)، دار الوصال، الجزائر،
- 11_ مرتاض عبد المالك، 2007م، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، ط1، دار هومة للطباعة النشر، والتوزيع، الجزائر،

12_ هيمه عبد الحميد ، 1998م ،البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر (شعر الشباب نموذجا)،ط1،مطبعة هومة ،الجزائر .

13_ سعدود فاطمة ، 2007_2008م،جماليات الخطاب الشعري في "معراج السنونو"لأحمد عبد الكريم ،ماجستير في الأدب العربي الحديث والمعاصر ،جامعة الأمير عبد القادر ،قسنطينة،

14_ كعوان محمد ،شعرية الرؤيا وأفقية التأويل

15_ كعوان محمد ،2005_2006م ،الرمز الصوفي في الخطاب العربي المعاصر وفعاليات المتجاوز ، دكتوراه دولة في الأدب العربي الحديث ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،ص ب من المقدمة .